المقدمة :

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمدُ لله رب العالمين الذي علمنا ما لم نعلم، أما بعد نبدأ بسم الله تعالى نقدم هذا البحث، إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل فإن هذا الموضوع الذي يتناوله البحث هو ما يخص موضوع (البحور الشعرية عند الخليل)، ونتمنى من الله أن يكون هذا البحث على مستوى علمي ممتاز.

يعلم الله أنني عملت جاهدًا رغبةً بالتوفيق في العناصر التي يتضمنها هذا البحث، فالبحث الخاص بهذا الموضوع متعدد العناصر ومن الصعب أن يتم التوافق بينها، ونحن على يقين أن أساتذتنا المبجلين سوف يسع صدرهم ونتمنى أن يسع وقتهم أيضاً حتى يتمكنوا من قراءة البحث بشكل كامل حتى يكونوا نظرة شاملة لكل العناصر الموجودة في البحث.

اما بعد سوف أقوم في هذه الدراسة بتناول موضوع في غاية الأهمية بل حتى يمكن اعتباره من أهم المواضيع التي تشغلنا هذه الأيام، ويمكنني الاعتراف أنه مهما تحدثت عن هذا الموضوع لا أستطع

على إيفاؤه حقه وسوف أبقى دائماً مقصراً، ولكن يكفيني شرف المحاولة في بذل أقصى ما يمكن من الجهد لملامسة جوانب هذا الموضوع سائلاً المولى الكريم أن يوفقني في هذا العمل.

تناولنا في دراستنا هذه أن نُثبت حقيقة اكتشاف البحور الشعرية للفراهيدي. إذ أنه كان السبب الرئيسي الذي دفعني إلى البحث في هذا الموضوع هو عده دوافع منها :

١.سهولة تعلم الوزن الشعري هو من أحد مميزات علم الشعر إذ يتطلب البيت الشعري وزنًا مضبوطً

٢.لما له من دور كبير في تنمية المواهب الأدبية للشعراء المبتدئين.

٣.معرفة الأوزان الشعرية القديمة وهل بالإستطاعة إختراع أوزان جديدة في الشعر الحديث تتناسب مع الشعر الحديث.

٤.تفسير ظاهرة الضرورة الشعرية تخرق القاعدة النحوية .

٥.معرفة مدى تأثير بيئة الشاعر على الوزن الشعري في نتاجه الأدبي.

وأستعملت المنهج الأستقرائي في تناولي لهذا الموضوع. حيث أشتملت هذه الدراسة على تمهيد ومبحثين :

المبحث الأول :تعريف علم العَروض والقافية وكيفية أصل اكتشاف علم العَروض وسبب تسميته بأسم العَروض وفوائده وصلته بالموسيقى الشعرية ومقدماتها التي تشتمل على المقاطع والأسباب والأوتاد والفواصل والتفاعيل التقطيع والبيت الشعري وتأثير القافية عليه

أما المبحث الثاني فقد تضمنت دراسة ملخصة في البحور الشعرية الخليلية من حيث التفصيل والترتيب في دائرة الخليل بن أحمد الفراهيدي. حيث تناولت فيه جميع البحور الشعرية منها الصافية والمختلفة. لقد حاولت جهدي عرض قضايا هذا العلم على نحو يسير ولما كان تمثل الجانب النظري لا يتم الا إذا كان معززًا بجانب التطبيقي فقد أكثرت من الأمثلة الشواهد الشعرية المختارة من قديم الشعر وحديثه.

ولا أواجه مشكلة في إعداد هذه الدراسة ولا عقبات ولا تعقيد وإنما كانت درسة شيقة جميلة اتمنى أن أكون قد وافيت للموضوع حقه.

التمهيد :

(يعد الشعر من أكثر علوم العربية أصالة ازدادت به الحياة قبل الإسلام وازدادت بظهور الإسلام وضوحًا فنال من عناية كلام الله تعالى ما نالته جوانب الحياة العربية من تهذيب كما نال من الاهتمام الكلام النبوي ما يبقى له ولأصحابه المكانة اللائقة بهما على مر العصور كقوله صلى الله عليه وآله وسلم (إن من البيان لسحرا وإن من الشعر حكما .) (١) وما كان الشعر ينال لمثل هذه المنزلة الخاصة لو لم يتفرد من دون النثر وفنونه بما يسمو به عليها ويرقى.

(العَروض علم من علوم اللغة العربية غرضه تمييز صحيح صحيح الشعر من فاسده و واضعه هو الخليل فهو يعين الدارس على فهم الشعر وعلى التمييز بينه وبين النثر الفني الذي يشترك مع الشعر في الفكرة والعاطفة والخيال والأسلوب ويختلف عنه في الوزن والقافية .) (٢)

ويُعد كتاب العَروض من الكتب الأكثر أهمية على وصف ابن جني إليه وتأتي هذه الأهمية على عدة أمور منها أهمية صاحبه وكذلك رسوخ قدمه في علوم العربية وما اختص به من صفات مميزة قلما اجتمعت في غيره كونه شاعرًا قد نظم الشعر الجيد وإن كانت شهرته طغت في غير الشعر (٣)

---

(١)سنن ابن ماجة ، لمحمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٩٧١ م ، ص ٣٢٥ .

(٢)طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المدني ، مطبعة المدني ، جدة – السعودية ، ٨١٧٨ ص ٩٠

(٣) يُنظر : كتاب العَروض لإبن الفتح عثمان بن جني ، تحقيق أحمد فوزي الهيب ، دار القلم للنشر و التوزيع ، الكويت ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، ص ١٨

الفصل الأول

نشأة علم العَروض

أسباب النشأة

الأهمية و الفائدة من علم العَروض

المفاهيم الأساسية للعَروض

الوزن و التفاعل

التقطيع العَروضي

المقاطع العروضية

الزحافات و العلل

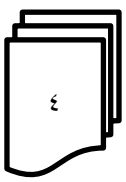

واضع علم العَروض

(لا نزاع بين أهل العلم على أن علم العَروض ولد في القرن الثاني الهجري ويعود الفضل في ظهوره إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥ هـ لا شريك له في ذلك وإن كان ثمة اختلاف فهو محصور في الأسباب التي رفضت الخليل لوضع هذا العلم وقد أورد العلماء مجموعة من الأسباب منها أن الخليل اهتدى إلى وضع هذا الفن بمعرفة علم الأنغام والإيقاع لتقاربهما وقيل إنه مرَّ يومًا بسوق الصفارين فسمع دقدقة مطارقهم على الطسوت فأداه ذلك إلى تقطيع أبيات الشعر وفتح الله عليه بعلم العَروض.) (١)

(ثمت روايات عدة عن كيفية وضع الخليل لعلم العَروض أحداها قيل (إن الخليل دعا بمكة أن يُرزق علمًا لم يسبقه أحد إليه ولا يؤخذ إلا عنه فلما رجع من حجه فتح الله تعالى عليه بعلم العَروض.) (٢)

(وأيضًا هناك روايات تقول أطلق الخليل على علمه العَروض تيمنًا ببيئة مكة التي فيها أُلهم قواعد الوزن الشعري . وهذه الروايات جميعًا تركز على الخليل وإنجازه الذاتي حتى ليبدو كأنه اخترع العَروض من فراغ حقًا .(٣)

---

(١)طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام الجمحي ، ص ٩٠-٩١

(٢) العَروض للأخفش ، ابو الحسن سعيد بن مسعدة ، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم عبدالله ، دار الطبع ، مكة المكرمة – السعودية ١٩٨٥ ، ص ١٣

(٣)يُنظر : العَروض و الشعرية ، محمد المهدي المقدود ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان – تونس ، ط . الأولى ٢٠١٩ ، ص ٣٩

وضعه لعلم العَروض

(حاول الخليل بن أحمد معتمدا على رؤية و نظرية علمية دقيقة استكشاف علم يهتم بنظم الشعر ودراسة موازينه وموسيقاه دراسة علمية بحتة تمتد إلى أقصى الوحدات المكونة للإيقاع في الشعر العربي فكان إن وضع علمًا سماه علم العَروض يقول ابن سلام الجمحي (ثم كان الخليل بن أحمد فاستخرج العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى مثله سابق .) (١)

يقول شوقي ضيف اكتشاف الخليل لعلم العَروض اكتشاف لا سابقةً ولا تدانيه لاحقة إذ استطاع أن يرسمه بكل أوزانه وحدوده وتفاعيله و تفاريعه غير مُبقٍ لمن جاءوا بعده شيئًا يُضيفونه إليه) (٢)

(ضاعَ كتاب العَروض للخليل الفراهيدي كضياع غيره من الكتب التي تروي ترجمة التي ألفها الخليل) (٣) (لكن المادة التي قدمها حفظتها المصنفات اللاحقة شأنها في ذلك شأن أرائه في النحو إلا أن استقرار المصطلحات في كتاب العَروض والقوافي وتحديد مختلف الوحدات العَروضية وثبات الشواهد الشعرية على نماذج الأوزان و أمثلتها المختلفة من كتابٍ لآخر) (٤)

---

(١)طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ص ٩١.

(٢)المعجم المفصل في علم العَروض و القافية وفنون الشعر ، إصيل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ، ٩٤٢٤ ، ص ٣٣٦.

(٣) إنباه الرواة على إنباه النحاة ، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف القفطي بتحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م ، القاهرة ص ٣٨١.

(٤) العقد الفريد ، ابن عبد ربة أحمد بن محمد ، تحقيق سعيد العربان ، دار الكتب العلمية ، مطبعة القاهرة – مصر ، لجنة التأليف والترجمة ، د ٢ / ١٩٤٠ م – ١٩٥٣ م .

أسباب نشأة علم العَروض

(لم يختلف الرواة و الأدباء و المؤرخون حول مُكتشف علم العَروض وهو أحمد الفراهيدي لكنهم عرفوا اختلافًا كبيرًا وبشكل ملفت للإنتباه في شأن الباعث الذي قادَ الخليل الى ابتكار هذا العلم فراحوا في ذلك يؤلفون القصص والروايات المختلفة. فمنها على سبيل المثال قولهم إن الخليل بن أحمد وجد نفسه وهو بمكة يعيش في بيئة يشيع فيها الغناء ، فدفعه ذلك الى التفكير في الوزن الشعري وما يمكن أن يخضع له من قواعد و أصول .) (١)

(وقد زعم بعض الدارسين أن الخليل اخترع العَروض من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست .) (٢)

ذهب بعضهم الى القول إن الخليل بن أحمد الفراهيدي قبل حاجًا الى مكة فدعا الله عزوجل أن يرزقه علمًا لم يسبقه أحد اليهِ ولا يأخذ إلا عنه فرجع من حجه ففتح الله تعالى عليه بذلك.

وهناك من يزعم بأن الخليل صادف يومًا شيخًا يلقّن صبيًا بيتًا من الشعر فسأل الخليل هذا الشيخ عما يعلمه للصبي ، فرد عليهِ قائلًا هذا علم يورّثه السلف للخلف يسمى (التنعيم) أو (التنغيم) وبيته كالآتي :

نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لا لا (٣)

---

(١)معجم المفصل في علم العَروض والقافية وفنون الشعر ، ص ٣٣٦-٣٣٧.

(٢)وفيات الأعيان و انباء الزمان ، لقاضي القضاة شمس الدين بن خلكان ، من تحقيق : د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت – لبنان ١٩٦٨ م ، ج٢ ص ٢٤٥.

(٣)يُنظر : حول النظائر الإيقاعيّة للشعر العربي ، محمد أحمد وريث ،الدار العلمية – بيروت – لبنان الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ م ، ص ١٨٦ .

تقدم لنا نازك الملائكة في كتابها قضايا الشعر العربي رؤية أقرب إلى الصواب وإلى المنطق تغنينا عما حُبِك حول الخليل في اكتشافه لعلم العَروض من خرافات وأقاويل فتقول (حين وضع الخليل الفراهيدي قواعد العَروض العربي القديم استقرأها من الشعر المسموع فحصر الأوزان المعروفة جميعًا و وضع لها مقاييس عامة شاملة سماها البحور . (١)

أهميته وفوائده :

الهدف من وضع علم العَروض هو تقنين أوزان الشعر العربي وموسيقاه وحفظ الصورة الإيقاعية المشرقة للشعر تلك التي انبعثت من وجدان الشعراء العرب في عصور الفطرة السليمة والبعد عن اللحن اللغوي والاضطراب الإيقاعي في الشعر لا سيما أن العرب كانوا يتفاخرون بالشعر ومدى جودته لغة وموسيقى ، والشعر في نظرهم ما جاء على شاكلة المعلقات ، (٢) وكما ذكر الأخفش في كتابه العَروض أن ما يسمى بالشعر هو ذلك الذي يكون على بناء أبنية العرب وأنه ليس شعرًا ذلك الذي يخالف أبنية العرب . (٣)

(١)يُنظر قضايا الشعر العربي ،لنازك الملائكة ، نازك صادق الملائكة ، دار النهضة ، بغداد – العراق ، الطبعة الأولى ١٩٦٢م ، ص ٩٥
(٢) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٥٣
(٣) يُنظر كتاب العَروض ، للأخفش ، ص١٣

المفاهيم الأساسية لعلم العَروض (علم العَروض ، الشعر، الوزن ، القافية ، الايقاع)

مفهوم الشعر

(يقول أحمد بن فارس في معنى الشعر لغةً معنى ما نصه (قولهم شعرت بالشيء إذا علمته وفطنت له ، وليت شعري أي ليتني علمت... وقالوا : سمي الشاعر لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره) (١) (أما اصطلاحًا : فقد عرفه قدامة بن جعفر بقوله (إنه قول موزون مقفى يدل على معنى وزاد بن رشيد على هذا القول بقوله اللفظ والوزن ، والمعنى ، والقافية ، فهذا حد الشعر .) (٢)

مفهوم علم العَروض

(هو علم يُعْرَفْ به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل.) (٣)

قد اختلف علماء العربية في معنى كلمة العَروض و سبب تسمية هذا العلم بها على خمسة أقوال :

١-قيل : إن الخليل أراد بها (مكة) ، التي أسماءها العَروض تبركًا

٢- قيل :هي مشتقة من العَرض ، لأنه الشعر يُعرض ويُقاس على ميزانه

٣-قيل : إن معاني العَروض الطريق في الجبل والبحور طرق إلى النظم

٤-قيل أنها مستعارة من العَروض بمعنى الناحية

٥-قيل : إن التسمية جاءت توسعًا من الجزء الأخير من صدر البيت الذي سمى عَروض . (٤)

---

(١)معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، من تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر – سوريا ط١، ١٣٣٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ص ٢٣٦

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٣٨

(٣) ميزان الذهب ، أحمد الهاشمي، تحقيق علاء الدين عطية ، دار البيروتي – لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ص ١١.

(٤) يُنظر : كتاب العَروض لابن جني ، ص ٥٩

الوزن العَروضي

(الوزن بشكل عام هو تساوي شيئين عدد أو ترتيبا يناط به أمر بيان الصورة الصوتية التي آلت إليها المادة اللغوية وهو عند علماء الصرف معيار يعرف بعدد حروف الكلمة وترتيبها وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات فقابلوا الأصل اللغوي عند الوزن بالفاء و العين واللام مصورة الوزن فقالوا في عَلِمَ (فَعِلَ) بكسر العين وقالوا في كَرُمَ (فَعُلَ) بضم العين وقالوا في نَجَحَ (فَعَلَ) بفتح العين وسموا الحرف الأول فاء الكلمة وسموا الحرف الثاني عين الكلمة وسموا الثالث لام الكلمة.) (١)

مفهوم القافية

(هي الإيقاع في أبسط مفاهيمه أو هي المقاطع الصوتية التي تكون في آواخر أبيات القصيدة أي المقاطع التي يُلزم تكرار نوعها في كل بيت .) (٢)

(فأول بيت من القصيدة الشعر (الملتزم) يتحكم في بقية القصيدة من حيث الوزن العَروضي ومن حيث نوع القافية .) (٣)

---

(١)يُنظر : نظرية القوة الإيقاعية في الخطاب اللغوي ، حازم علي كمال الدين ، دار الآداب ، القاهرة – مصر ٢٠١٢ م ، ص ١٧.

(٢)علم العَروض والقافية ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ص ١٣٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٣٤-١٣٤

الوزن و التفاعيل

(يُعد الوزن في بناء القصيدة العربية من ألزم خصائص الشعر وأهم مقوماته الفنية التي تدخل في بنائه وكماله فعُنصر الإيقاع الموسيقي من ركائز العمل الفني في الشعر فإذا خلى الشعر من الموسيقى أو خفت فيها إيقاعاتها خف تأثيره واقترب من مرتبة النثر (١) .

(التفاعيل في علم العَروض هي الوحدات الوزنية الضابطة لموسيقى الشعر ، ومجموعة هذه التفاعيل هي عشرة

فعولن – فاعلن – مفاعيلن – فاعلاتن – مستفعلن - متفاعلن – مفاعلتن – فاع لاتن – مستفع لن – مفعولات) (٢) .

المتحرك من الميزان يقابل الحرف المتحرك من البيت الشعري و الساكن من الميزان يقابل الساكن من البيت الشعري فإذا تماثلت الوحدات الوزنية مع الكلمات الشعرية حُكم له بصحة الوزن والانتظام وال وإلا فبعدم الانتظام.

أنواع الأوزان

* الإيقاع المتوسط : ينتج عن تكرار تفعيلة خماسية و سباعية وهذه الأوزان هي طويل ، مديد ، بسيط ، الهزج المتقارب ، المتدارك ، الرمل

* الإيقاع السريع : ينتج عن تكرار تفعيلة واحدة وهي الكامل ، الرجز ، الهزج ، المتقارب ، المتدارك ،الرمل

* الإيقاع البطيء : ينتج عن تكرار تفعيلتين سباعيتين وهي منسرح ، مجتث ، مقتضب ، مضارع (٣)

---

(١)العَروض وموسيقى الشعر ، محمد علي سلطاني ، دار العصماء ، دمشق – سوريا ،ط٢ ، ٢٠١٠ م ، ص٨٢

(٢)ميزان الذهب ، ص١٦

(٣)يُنظر : المتوسط الكافي في علمي العَروض و القوافي ،موسى الاحمدي الكويني ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٤ م ، دار الكلمة ، ط ٤ ، ص ٢٢

التقطيع العَروضي

يُعرف التقطيع العَروضي على أنه العملية التي تمكننا انطلاق من بيت شعري معين أن نحدد مكوناته الوزنية ابتداءً من السواكن والمتحركات حتى البحر (١) فهو وزن كلمات البيت الشعري بما يناسبها من تفعيلات بحيث نقابل الحرف المتحرك منه بالحرف المتحرك من البيت والحروف الساكنة من الحرف الساكن من البيت (٢)

أمثلة تطبيقية

وَ مَنْ تَيَّمَتْ سُمَّرُ الْحِسَانِ فُؤَادَهُ فَمَا زِلْتُ بِالسُّمْرِ الْعَوَالِي مُتَيَّما (٣)

و من تيمت	سمر الحسان		فؤادهو		فما زلت	بالسمر		العوالي		متيما	
oloII	loloII	loII	olloII		oloII	olololI		oloII		OlloII	
فعولن	مفاعيلن	فعولُ	مفاعلن		فعولن	مفاعيلن		فعول لن		مفاعلن	

(١)يُنظر : قواعد الشعر ، أحمد يحيى الشيباني ، دار الحلبي ، القاهرة – مصر ط١ ، ٢٠٠ م – ٢٩١ هـ ، ص٥١

(٢)يُنظر : الأجوبة الشافية في عِلمي العَروض و القافية ، عبد الفتاح لكرد ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط١ ، ٢٠٠٦ م ،ص٣١ .

(٣)ديوان المتنبي ، دار بيروت ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ص ١٠٥ .

المقاطع العَروضية

(يتألف المقطع العَروضي من حرفين من حرفين على الأقل وقد يزيد إلى خمسة أحرف و العروضيون يقسمون التفاعيل التي تتكون منها أوزان الشعر إلى مقاطع تختلف في عدد حروفها وحركاتها وسكناتها وفيما يلي تفصيل هذه المقاطع :

١-السبب الخفيف وهو يتألف من حرفين الأول متحرك والثاني ساكن (عَنْ)

٢-السبب الثقيل وهو يتألف من حرفين متحركين فقط (بَكَ)

٣- الوتد المجموع هو يتألف من ثلاثة حروف الأول والثاني متحركان والثالث ساكن (نَعَمْ)

٤- الوتد المطروق وهو يتألف من ثلاثة أحرف الأول متحرك والثاني ساكن والثالث متحرك نحو (لَيْسَ)

٥- الفاصلة الصغرى هي تتألف من أربع حروف الثلاثة الأولى منها متحركة والرابع ساكن نحو (لَعَبَتْ) أو (فَرِحَتْ)

٦- الفاصلة الكبرى هي تتألف من خمسة حروف الأربعة الأولى منها متحركة والخامس ساكن نحو (شَجَرَة ، ثَمَرَة ، حَرَكَة) .) (٢)

الزحافات والعلل

الزحاف
- الزحاف المزدوج
- زحاف (عَروضي) أي علة (٢)

(١) علم العروض والقافية ،عبد العزيز عتيق ، ص١٨

(٢) المصدر نفسه ، ص٧٣

الزحاف المزدوج

(هو اجتماع زحافين في تفعيلة واحدة ولهذا الزحاف اسمًا أو مصطلحات عَروضية تبعًا لنوعي الزحاف الذان يجتمعان في التفعيلة الواحدة و الزحاف المزدوج أربعة أنواع على الوجه التالي :

١- الخبل : وهو اجتماع الخَبل و الطي ويكون في التفعيلتين الآتيين مستفعلن و مفعولات

٢- الخزل : هو اجتماع الإضمار والطي و يكون في متفاعلن

٣- الشكل وهو اجتماع الخبن والكف ويكون في فاعلاتن (١)

العلل العَروضية

هي كل تغيير يطرأ على تفعيلة العَروض أو الضرب وإذا ورد هذا التغيير في أول بيت من القصيدة التزم جميع ابياتها ويشترك مع العلة في هذا الحكم بعض أنواع الزحافات :

١ – القبض وهي في عَروض الطويل ، وكذلك في أحد اجزاءها

٢ – الخبن وهي في أحد أنواع المديد بمصاحبة الحذف

٣ – الخبن في بعض أنواع البسيط

٤ – الخبن في عَروض مخلع البسيط

٥ – العصب في نوع من ضربي مجزوء الوافر وفي الأصل

٦ – الإضمار في بعض أنواع الكامل بمصاحبة الحذف و الأصل

٧ – الطي في بعض أنواع السريع بمصاحبة الكف

٨ – الخبل الذي يكون في اجتماع الخبن و الطي في بعض أنواع السريع

٩ – الطي في بعض أنواع المنسرح

١٠ – الخبن في بعض من أنواع مجزوء الخفيف

١١ – الطي في عَروض المقتضب و ضربة

١٢- الخبن في بعض أنواع المتدارك بمصاحبة الترفيل و الأصل .) (٢)

---

(١)علم العَروض و القافية ،عبد العزيز عتيق ، ص ٧٤

(٢)المصدر نفسه ، ص١٧٥-١٨٠

الفصل الثاني

البحور الشعرية

١ – الطويل

٢ – المديد

٣ – البسيط

٤ – الوافر

٥ – الكامل

٦ – الهزج

٧- الرجز

٨ – الرمل

٩- السريع

١٠ – المنسرح

١١ – الخفيف

١٢ – المضارع

١٣ – المقتضب

١٤ – المجتث

١٥ – المتقارب

١٦ – المتدارك

البحر الطويل

(هـو مـن البحـور المركبـة التـي تتكـون مـن تفعيلـين مختلفـين تتكـرر أربـع مـرات فـي كـل شـطر وعـدد حروفـه يبلـغ ثمانيـة وأربعـين حـرف فـي حالـة التصريح بالزيادة وليست مثله بحر آخر) (١)

وهو على ثمانية أجزاء

(فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وللعـروض واحـد وثـلاث أضـرب وثلاثـة أضـرب فعَروضـة أبـدًا مقبوضـة مـا لـم يُصرع ووزنها (مفاعلن)

وضربها الأول سالم وزنِه (مفاعيلن)) (٢) وبيته :

أبـا مُنـذرٍ كانـتْ غـرورًا صـحيفتي ولـم اعطلكـم فـي الطـوعِ مـالي ولا عرضـي (٣)

تقطيعه :

أبا من	ذرن كانت	غرورن	صحيفتي	ولم اع	طكم فط طو	عمالي	ولا ضي
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	سالم. (٤)

(١)كتاب العَروض لابن الفتح عثمان بن جني ص ٦٣

(٢)المصدر نفسه ص٦٣

(٣) الديوان ، طرفة بن العبد ، الأعلم يوسف بن سلمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي ، من تحقيق درية الخطيب ، لطفي الصقال ، دار الفارس – الأردن ، ٩١٥٧٥ م ، ص ٦٦

(٤) كتاب العَروض لابن الجني ، ص٦٤

مصرع الطويل :

ألا يا صبا نجدٍ متى هجت من نَجْدٍ لقد زادني مسراك وجدًا علي وجدِ (١)

تقطيعه :

(يكون الضرب الثاني مقبوض كالعرض (٢) ، وبيته

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلًا ويأتيك بالأخبار من لم تزودِ (٣)

ستب دي	لكل اي يا	مما كن	تجاهلن	ويأتي	كبل أخ با	رمن لم	تزوودي
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	مقبوض

(٤)

أما مقفاه :

أقيموا بني النعمان عنا صُدركم ولا تقيموا صاغرين الرؤوسا (٥)

تقطيعه :

أقي مو	بنن نع ما	نعن نا	صدركم	وإل لا	تقي مو صا	غري نر	رؤوسا
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	مقبوض

(٦)

---

(١)ديوان ابن الدميثة الخثعمي لأبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ومحمد بن جبيب ، تحقيق أحمد راتب النفاخ ، دار العروبة – مصر ، ٤٠٨٥١ ، ص٨٥

(٢) كتاب العَروض ، ابن الفتح عثمان بن جني ، ص ٦٤

(٣) ديوان طرفة بن العبد ، ص٤١

(٤) كتاب العَروض ، ابن الفتح عثمان بن جني ، ص ٦٥

(٥) ديوان يزيد بن حذاف الشني ، تحقيق عبد القدوس ابو صالح ، دار الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م ، ص ٥٩٩

(٦) كتاب العَروض لابن الفتح عثمان بن جني ، ص٦٥

البحر المديد

(هو أحد البحور الشعرية وسمي بالمديد لإمتداد سباعيية حول خماسييه وهو بحر مهجور هجره الشعراء وقلَّ من ينظم عليه لأنه ثقيل السمع وهو في البناء على نوعين : مربع و مسدس

المد من السالم : العروض الأولى وضربها واحد.) (١) كقولهِ

يالبكرِ أنشروا لي كُليبًا يالبكر أين أن الفارُ (٢)

سالم العروض و الضرب

(العَروض الثانية عروضها واحدة وضربها ثلاثة محذوف العَروض مقصور الضرب) (٣).

كقوله :

لا يغرنَّ امرأ عيشُه كلُّ عيشٍ صائر للزوالْ (٤)

محذوف العَروض أبتر الضرب

إنّما الدّلْفاءُ ياقوْتةٌ أخْرجتْ منْ كيْس دهْقانِ (٥)

محذوف العَروض والضرب محبون

للفَتى عقْلٌ يَعِيشُ به حيثُ تَهْدي ساقَهُ قَدَمُهْ (٦)

---

(١)القسطاس في علم العَروض ، جار الله الزمخشري من تحقيق فخر الدين قباوه ، مكتبة المعارف ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م ، ص ٧٤

(٢) ديوان المهلهل بن ربيعة تحقيق طلاب حري ، الدار العالمية ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ مصر ، ص ٧٤

(٤) يُنظر : الوافي ، عمد عمد محسن الكاشاني ، دار الكتب العلمية ،ايران ، الطبعة الأولى ، ١٣١٢ هـ ، ص ٤٩

(٥) ديوان طرفة بن العبد ، ص ٥١

(٦) ديوان عدي بن زايد العبادي ،محمد جبار المعيبد ،دار الجمهورية ، بغداد – العراق ،الطبعة الثانية ، ١٩٦٥ م ص ٦٣

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرمِقُها تَقضَمُ الهِندِيَّ وَالغارا (١)

(وعن الكسائي أن هذين البيتين من البسيط (٢) بإلقاء (مستفعلن) من صدره)

المسدس المزاحف :

ومتى ما يعَ ، منك كلامًا يتكلمَّ فيجبكَ بعَقْلِ (٣)

أما المكفوف

لَن يزال قومُنا مُخصبينَ صالحين ما اتَقوا و استقامُوا (٤)

(وعند الرُجاج من مجزوء الرمل المحذوف العَروض و الضرب) (٥)

وقال (واكثر ما رأيته جاء في هذا (فغلنُ)) (٦)

---

(١)الوافي محمد محسن الكاشاني ، ص٥٠

(٢) القسطاس في علم العَروض ، ص ٧٦

(٣) المصدر نفسه ، ص ٧٦ -٧٧

(٤) الوافي محمد محسن الكاشاني ، ص٥٥

(٥) المصدر نفسه ، ص ٥٦

(٦) المعيار المعرب ، أبي أحمد العباس الونشريسي ، تحقيق محمد صبحي ، دار المغرب الإسلامي ، جدة – السعودية ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ص ٣٥ – ٣٦

البحر البسيط

(هـو أحـد الحـروف الشـعرية المختلفـة التفعيلـة ولـه ثـلاث أعـاريض وسـتة أضرب . فالعَروض الأولى لها ضربان وهي على ثمانية أجزاء

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلن

فهذا ضرب و الضرب الثاني فَعْلُن

والعَروض الثانية لها ثلاثة أضرب وهي على ستة اجزاء

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

والضـرب الثـاني مسـتفعلن و الضـرب الثالـث مفعـولن .والعَـروض الثالثـة لها ضرب وهي على ستة أجزاء

ممستفعلن فاعلن مفعولن مستفعلن فاعلن مفعولن

فهذا ضربها لا ضرب سواه

وأبياته لا زحاف فيها .) (١)

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ مِنكُمْ بداهِيَةٍ لم يلقها سوقةٌ، قبلي، ولا ملكُ (٢)

تقطيعه

يا حارِ لا	أُرْمَيَنْ	مِنكُمْ بدا	هيتن	لم يلقها	سوقتن	قبلي ولا	ملكو
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعِلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعِلن

(١)الجامع في العَروض و القوافي ، أبو الحسن أحمد بن محمد العَروضي ، تحقيق زهير غازي زاهر و هلال ناجي ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، ص١٠٨

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى ، تحقيق : علي حسن فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ص ١٠٨

شاهد آخر

مَاذا وقُوفِي عَلَى رَبْعٍ خَلا مُخْلَوْلَقٍ دارِسٍ مُسْتَعجَمِ (١)

تقطيعه :

مَاذا وقُو	فِي عَلَى	رَبْعنخلا	مُخْلَوْلَقن	دارِسن	مُسْتَعجَمن
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

شاهد آخر

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْـلاَلٍ أَضْحَتْ قِفَارًا كَوَحْيِ الْوَادي (٢)

تقطيعه :

ماهيجش	شوقمن	اطلالن	أضحت قفا	ركوح	يلوادي
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

(اذا ذهب الفاء من الضرب و العَروض فهو المخلع وزحافه في كل مستفعلن فيه يجوز سقوط سينها تصبح مُتَفعلن مُتفعل الى مفاعلن واسم ذلك المخبون وكذلك كل ما سقط ثانيه سمي مخبونًا ويجوز فيه سقوط الألف من فاعلن حتى يصبح فِعلن واسم ذلك المخبون ويجوز فيه سقوط رابعه وهو الفاء من مستفعلن وتصبح مستعلن فتنتقل إلى مفتعلن واسم ذلك المطوي وكذلك كل ما يسقط رابعه سمي مطويًا ويجوز فيه سقوط الثاني و الرابع وهو السين والفاء من مستفعلن فتَصبح مُتعلن الى فعلتن واسم ذلك المخبول وكذلك كل ما سقط ثانيه و رابعه فاسمه المخبول . وهذه هي الفاصلة الكبرى.) (٣)

---

(١)يُنظر : العقد الفريد ، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، تحقيق عبد المجيد الترحيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م ، ج ٥ ، ص ٤٧٩

(٢) المصدر نفسه ، ص ٤٨٠

(٣) الجامع في العَروض و القافية ، ص ١١٠

بحر الوافر

(هـو أحـد البحـور الشـعرية التـي تكـون مختلفـة التفعيلـة وتكـون بالصـورة الآتية) (١)

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

(التفعيلــة الثالثــة و السادســة هنــا (فعــولن) التــي تمثــل عَــروض الــوافر وضـربه وهـي فـي الأصـل (مفـاعلتن) وقـد طـرأ عليهـا التغييـر بـالقطف ، وهـو تسـكين الخـامس المتحـرم (الـلام) وحـذف السـبب الخفيـف مـن آخـر التفعيلـة فأصـبحت (مفاعـل) (بوتـد) مجمـوع وسـبب خفيـف ولسـهولة النطـق بهـا حُولـت الى (فعولن) .) (٢)

زحاف هذا البحر

(العصـب : هـو تسـكين الحـرف الخـامس ، وهـو هنـا الـلام فـي (مفـاعلتن) و الوافر من أكثر بحور الشعر استعمالًا ومن أمثلته قول الشاعر

---

(١)علم العَروض و القافية ، دكتور عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ص ٥٤

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٥

(٣) ديوان المتنبي ، ص ٢١٣

سعيت اليه أعمره بروحي وانزل فيهِ حبًا مستهاما (١)

(فـإذا قطعنـا الشـطر الثـاني مـن البيـت وجـدنا التفعيلـة الأولـى تـأتي علـى الأصـل محركـة الخـامس ، والتفعيلـة الثانيـة قـد خلهـا العصـب اي تسـكين الحـرف الخامس هكذا .) (٢)

وانزل فيه	هحبن مس	تهاما
O III O II	O I OI O II	O I O II
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

بتحريك اللام في مفاعلتن الأولى و تسكين الثانية (٣)

مجزوء الوافر

يختصر الوافر احيانًا بحذف تفعيلة من كُل شطر فَيُصبح وزنه

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

وبـذلك تصـبح أول تفعلتـين فـي أول شـطر حشـوًا والثانيـة فـي الشـطر الأول عَـروض والثانيـة ضـرب ويسـمى الـوافر بعـد الحـذف علـى هـذا الوضـع مجـزوء الـوافر ويـدخل زحـاف العصـب عليـه أي اسـكان الخـامس علـى حشـو مجـزوء الوافر كما يدخل على حشو الوافر كاملًا .) (٤)

(١) ديوان المتنبي ، ص ٢١٣

(٢) علم العَروض و القافية ، عبد العزيز عتيق ، ص٥٥

(٣) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٥٦

(٤) يُنظر : المصدر نفسه ، ص٥٦

البحر الكامل

(هـو أحـد البحـور الشـعرية التـي اكتشـفها الخليـل وهـو مـن البحـور الصـافية وهو في البناء على نوعين مسدس ومربع) (١)

المسدس السالم سالم العَروض والضرب

وإذا صَحَوْتُ فما أَقصِّرُ عنْ ندى وكما عَلمتِ شمائلي وَتَكَرُّمي (٢)

سالم العَروض مقبوض الضرب

وإذا دعونك عمهن فإنَّهُ نسب يَزيدك عندهن خبالاً (٣)

سالم العَروض احد الضرب مضمره

لمن الدّيار برامتيْن فعاقلٍ درستْ وغيّر آيها القطْرُ ؟ (٤)

العَروض الثانية ولها ضربان : احد العَروض والضرب

دِمَنٌ عفَتْ ومحا مَعالِمَها هطِلٌ أجشُّ وبارحٌ تَرِبُ (٥)

احد العَروض احد الضرب مضمره

وَلَأَنتَ أَشجَعُ مِن أُسامَةَ إِذ يَقَعُ الصُراخُ وَلُجَّ في الذُعرِ (٦)

---

(١)القسطاس في علم العَروض ، ص ٨٨

(٢) ديوان عنترة بن شداد ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ، ص١٠

(٣) يُنظر : ديوان الاخطل ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، ص ٨٤

(٤) المُرشد الوافي في العَروض و القوافي ، محمد بن حسن بن عثمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ، ص ٨٥-٨٦

(٥) يُنظر : العقد الفريد ، ج٥ ، ص٤٨٢

(٦) يُنظر : ديوان المشيب بن عباس ، تحقيق عبد الرحمن محمد الوصفي ، دار الأدب ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م ، ص ١٥٨

(كذلك يأتي الكامل مجزوءًا كما في البيت الآتي) (١)

وإذا هُـمُ ذَكَرُوا الإِسَا ءَةَ أَكْثَرُوا الحَسَنَاتِ (٢)

تقطيعه :

وإذا همو	ذكر لإ سا	أتا كثرلُ	حسناتي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فَعَلاتن

(وزحافه في كل متفاعلن فيه سكون ثانيها حتى تصير مُتفاعلن

فينتقل الى مستفعلن وذلك يسمى المضمر . وكذلك كل ما سكن ثانيه سمي مضمرًا ثم تعاقب السين من مستفعلن الفاء وقد بينا كيف المعاقبة فإن سقطت السين .) (٣) (صار (متفعلن) فينقل الى (مفاعلن) وذلك يسمى الموقوص وكذلك كل ما سقط ثانيه بعد سكونه سُميَ موقوصًا وإن سقطت الفاء صار مستعلن فُينقل الى مفتعلن وذلك يسمى (المجزول) بالجيم وكذلك كل ما سقط رابعه بعد سكون ثانيه سُميَ مجزولًا ولا يجوز أن يجمع في هذا الجزء سقوط السين و الفاء لان ذلك اخلال مفرط .) (٤)

وفيه القطع هو سقوط النون من متفاعلن حتى يصير متفاعل فتُسكن اللام ويُنقل إلى فعلاتن وذلك محو الضرب الثاني و التاسع

(ويجوز فيه سقوط الوتد المجموع من متفاعلن فيبقى فيه متفا فيُنقل الى فَعِلُن وذلك نحو العَروض الثانية و ضربها الأول وذلك يسمى الأحد .) (٥)

---

(١)الجامع في العَروض و القوافي ، ص١٢٢

(٢) العقد الفريد ، ج٥ ، ص ٤٨٣

(٣) الجامع في العَروض و القوافي ، ص١٢٣

(٤) المصدر نفسه ، ص ١٢٣-١٢٤

(٥) المصدر نفسه ، ص ١٢٤

بحر الهزج

هـو أحـد البحـور الشـعرية وسُـمي بـالهزج لأنـه يضـطرب فَشُـبه بهـزج الصوت وهو على اربعة اجزاء :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

واصـله فـي الـدائرة سـتة أجـزاء ولـه عَـروض واحـدة وضـربان فعَروضـه مجزوءة وهي مفاعيلن ولها ضربان فضربها الأول كما في المثال (١)

عفا مِنْ آل ليلى الشهْـ ـب فالاملاحُ فالَغْمرُ (٢)

تقطيعه :

عفا من آل	للي لش شه	بفل أم لا	حفل غم رو
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	سالم	سالم

(امـا الضـرب الثـاني محـذوف ووزنـه (فعـولن) والحـذف هـو إسـقاط سـبب خفيف وكما في المثال الآتي .) (٣)

وما ظهري لباغي الضَّيـ ـمِ بالظّهر الذَّلولِ (٤)

وتقطيعه :

وما ظه ري	لباغض ضي	مبظ ظه رذ	ذلولي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
سالم	سالم	سالم	محذوف

---

(١)كتاب العَروض لابن جني ، ص ١٠١

(٢) ديوان طرفة بن العبد ، ص١٤٥

(٣) كتاب العَروض لابن جني ، ص ١٠٢

(٤) يُنظر : العقد الفريد ، ص٤٥٨

الزحاف فيه :

يجوز لك في في (مفاعيلن) القبض وهو حذف الخامس الساكن ، والكسف كما جازَ في الطويل . (١)

(ويجوز في التي اول البيت الجزم وهو حذف الميم فيبقى (فاعيلن) فيُنقل الى (مفعولن) ويجوز أيضًا في أول البيت خاصة الحذف وهو حذف الميم و النون فيبقى (فاعيل) فيُنقل الى (مفعولُ) ويجوز أيضًا فيه خاصة الشتر وهو حذف الميم و الياء معًا فيبقى (فاعلن) .) (٢)

بيت القبض :

فقلت لا تخف شيئًا فما عليكَ مِن باسِ (٣)

بيت الكف :

(فهذانِ يذودانِ وذا مِن كثبٍ يرمي) (٤)

بيت الخرم :

أدَّوْا ما اسْتعاروْهُ كذاك العيْش عاريّهْ (٥)

بيت الشتر :

قلتُ لا تخف شيئًا فما يكون يأتيكا (٦)

بيت الخرب :

لو كان ابو عمرو أميرًا ما رضيناه (٧)

---

(١)يُنظر : كتاب العَروض لابن جني ، ص١٠٢

(٢) يُنظر : العَروض لابن جني ، ص ١٠٣

(٣) مفتاح العلوم ، سراج الدين الملة ، والدين ابي يعقوب يوسف السكاسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ص ٦٥١

(٤) يُنظر : علم العَروض والقافية ، عبد العزيز عتيق، ص ١٨٧

(٥) مفتاح العلوم ، السكاكي ، ص ٦٥١

(٦) ديوان المتنبي ، ص ٩٧

(٧) ديوان المتنبي ، ١٥٥

بحر الرجز

هو بحر معروف من البحور الشعرية العربية وتسمى قصائده بالأراجيز ومفردها ارجوزة ويسمى قائله راجزًا او الراجَز بفتح الجيم هو داء يُصيب الإبل لذلك سُمي بحر الرجز بهذا الاسم (١)

الرجز بحر احادي التفعيلة يتركز بناءه على تكرار تفعيلة مستفعلن والصورة الرئيسية عند الخليل لهذا البحر هي مستفعلن مستفعلن مستفعلن وهي ذاتها الصورة التي ينظم عليها الشعراء ويدخل الرجز من الزحاف ثلاث أنواع هي :

١- الخبن :هو حذف الثاني الساكن
٢- الطي: هو هدف الرابع الساكن
٣- الخبل هو حذف الثاني الساكن والرابع الساكن (٢)

وقلما يدخل الخبل في جميع التفعيلات لأن ذلك يعني اثني عشر حرفًا منه وهذا أمر مخل بموسيقى البيت ولكن يحدث إذا دخل الخبل تفعيله أن تصحح أخرى أو يدخلها جحاف واحدة لتعويض النقص .) (٣)

(وبحر الرجز يستعمل تام و مختصر

أ- التام : هو ما كانت تفاعيله ستًا
ب-المختصر : ثلاثة أنواع هي :
١ – مجزوء الرجز : هو ما بقي البيت منه على أربع تفاعيل
٢ – مشروط الرجز : هو ما بقي البيت على ثلاثة تفاعيل
٣ – منهوك الرجز : هو ما بقي البيت منه على تفعيلتين .) (٤)

(١)يُنظر : ميزان الذهب ، ص٧٧
(٢) يُنظر : علم العَروض و القافية ، عبد العزيز عتيق ، ص٧١
(٣)يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٧٢
(٤) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٧٢

أعاريض الرجز و اضربه

الرجز التام

(ولــه عَــروض واحــدة صــحيح وضــربها إمــا صــحيح مثلهــا بــوزن (مستفعلن) مـع ملاحظـة جـواز زحـاف العَـروض والضـرب كزحـاف الحشـو وأمـا أن يكـون الضـرب مقطوعًـا ، إي محـذوف السـابع وتسـكين مـا قبلـه وبـذلك تتحـول (مستفعلن) إلى (مستفعل) .) (١)

النــوع الأول : العَــروض صــحيح والضــرب صــحيح كــذلك مــع جــواز زحاف العَروض والضرب كزحاف الحشو كقول أبي فراس الحمداني . (٢)

ثم قصدنا صيد عين قاصرِ مضنت الصيد لكل خابر (٣)

جئناه والسمس قبيل المغرب تختال في ثوب الأصيل المذَهَبِ

(النــوع الثــاني: العَــروض صــحيحة والضــرب مقطــوع كقــول الشــاعر .) (٤)

من ذا يداوي القلب من داء الهوى إذ لا دواء للهوى موجودُ (٥)

ثانيًا – (مختصر الرجز : هو ثلاث انواع :

١ – مجـزوء الرجـز : هـو مـا كـان تفعيلتـين و تفعيلتـين و عَروضــه و ضــربه صحيحان مع جواز زحافهما كقول الشاعر . (٦)

خَودٌ يَفوحُ المِسكُ مِن أَردانِها وَالعَنبَرُ (٧)

يَضيقُ عَن أَردافِها إِذا يُلاثُ المِئزَرُ

---

(١)علم العَروض و القافية ، عبد العزيز عتيق ، ص٧٢

(٢) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٧٣

(٣) ابو فراس الحمداني ، دار الغولاص ، بيروت – لبنان ، ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م ، ص ١٩

(٤) علم العَروض والقافية ، عبد العزيز عتيق ، ص٧٣

(٥) ديوان ابن عبد ربه الأندلسي ، دار بيروت ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ،١٤٣١ هـ ، ص١٦٨

(٦) يُنظر :علم العَروض والقافية ، عبد العزيز عتيق ، ص٧٤

(٧)ديوان عمر ابن أبي ربيعة ، دار القلم ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٩ م ، ص ١٠٢

بحر الرمل

(هـو أحـد أركـان الـدائرة الخليليـة دائـرة العـروض والقافيـة وهـو مـن البحـور الشـعرية التـي اكتشـفها الخليـل ولهـذا البحـر عَروضـان وسـتة اضـرب . فالعَروض الأولى لها ثلاثة أضرب وهي على ستة أجزاء :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فهـذا ضـرب والضـرب الثـاني فـاعلان ، والضـرب الثالـث فـاعلن والعَـروض الثانية لها ثلاثة أضرب وهي على أربعة أجزاء :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

إذا فهذا ضرب والضرب الثاني فاعلاتن والضرب الثالث فاعلن .) (١)

(و زحافـه فـي كـل فـاعلاتن فيـه يجـوز سـقوط ألفهـا حتـى تصـبح (فعلاتـن) وذلـك المخبـون . ويجـوز سـقوط نونهـا حتـى تصـبح (فـاعلات) وذلـك المكفـوف ويجـوز فيـه سـقوط الألـف و النـون حتـى يصـبح (فعـلات) وذلـك المشـكول . وفيـه المعاقبـة بـين كـل نـون وبـين الألـف التـي فـي الجـزء الـذي يليهـا . وقـد بينـا المعاقبـة فـي الطويـل. والالـف (فـاعلاتن) الأولـى يجـوز سـقوطها بغيـر معاقبـة ، لأنـه لـيس قبلهـا مـا تعاقبـه فمـا سـقط لمعاقبـة مـا قبلـه فأسـمه (الصـدر) ومـا سـقط لمعاقبـة فأسمه (العجز) وما سقط لمعاقبة ما قبله وما بعده فأسمه الطرفان .) (٢)

---

(١)الجامع في العَروض و القافية ، ص١٣٥

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٣٧

وفيه المقصور وهو الضرب الثاني وفيه المحذوف وهو ماذهب منه سبب نحو (فاعلن) في العَروض الأولى و فاعلن في الضرب الثالث والسادس. (١)

وفيه المتمم وهو الأول من الضروب . وفيه المسبغ وهو الضرب الرابع وهو (فاعلاتان) . (٢)

وما سلم من المعاقبة فأسمه البريء ويجوز سقوط الألف من (فاعلن) حتى تصبح (فَعِلن) ومن فاعلان حتى تصبح (فَعلان) ولا يجوز (فَعِلان) في المديد ولا في السريع . (٣)

فهذه جملة ألقابه : الخبن ، الكف ، الشكل ، الصدر ، العجز ، الطرفان ، المتمم ، المسبغ ، المحذوف ، المقصور ، المجزوء ، المحروم بالزاي ، والبريء . (٤)

في نظم بحر الرمل

(القصرُ و الصحةُ في ضربِ الرمل والحذفُ في عروضي وفيه حلْ) (٥)

واجزاءُ فيه مستقيم المجرى لكن عُروضهُ به تعدَّى (٦)

وهو ماصح نقلًا يختلفْ مسبغًا أو سالمًا أو مُنْحَذِفْ (٧)

---

(١)يُنظر : الجامع في العَروض و القوافي ،ص ١٣٧

(٢)يُنظر : المصدر نفسه ،ص ١٣٨

(٣)يُنظر : المصدر نفسه ،ص ١٣٨

(٤)يُنظر : المصدر نفسه ،ص ١٣٨

(٥) المرشد الوافي في العَروض و القوافي ، ص٨٦

(٦)يُنظر : المصدر نفسه ،ص ٨٦

(٧)يُنظر : المصدر نفسه ،ص ٨٦-٨٧

البحر السريع

وله أربع أعاريض وستة أضرب فالعَروض الأولى لها ثلاثة أضرب وهي على ستة أجزاء:

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلان

فهذا ضرب و الضرب الثاني فاعلن والضرب الثالث فَعِلَن و العَروض الثانية لها ضرب واحد وهي على ستة أجزاء

مستفعلن مستفعلن فعِلن مستفعلن فاعلن فعِلن

والعَروض الثالثة لها ضرب واحد وهي على ثلاثة أجزاء:

مستفعلن مستفعلن مفعولان

والعَروض الرابعة لها ضرب واحد وهي على ثلاثة أجزاء:

مستفعلن مستفعلن مفعولن . (١)

ومن أبياته التي لا زحاف فيها قولهِ :

أَزْمَانُ سَلْمَى لاَ يَرَى مِثْلَهَا الرْ رَاءُونَ فِي شَامٍ وَلاَ فِي عِرَاقْ (٢)

أزمان سل	ما لا يرى	مثلهرْ	راءون في	شامن ولا	في عراق
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلان

(١)يُنظر : الجامع في العَروض و القوافي ،ص ١٤٠

(٢)يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١٤١

وفي نظم البحر السريع

وفي السريع الطيَّ والكشفُ مما في الضربِ والعَروض منهُ وقَفَا (١)،

وجاءَ مطويًا به الوقف اندرَجْ ولو يجيء اصلمًا فلا صَرَحْ (٢)

والخبل و الكشفُ إذا ما تبتا بها معًا فالضربُ تابعًا أثر (٣)

والوقف كالكشف بها يوافي وضربها كُلُ لكلَّ ماضي(٤)

شـــرح النَّظم

(فـي البيـت الأول يقـول النـاظم :إن البحـر السـريع يـدخل فـي عَروضـه وضـربه الطـي و الكشـف والطـي هـو حـذف الرابـع السـاكن امـا الكشـف فهـو حـذف السابع المتحرك (مفعولات) (مفعُلا) وتنتقل الى (فاعلن) .) (٥)

فـي البيـت الثـاني يقـول النـاظم : ان العَـروض المكشـوفة المطويـة لهـا ثلاثـة أضـرب الأول مثلهـا وقـد سـبق الحـديث عنـه والضـرب الثـاني يـأتي موقوفًـا مطويًـا تصـح فيـه (مفعـولات) (مفعـلاتْ) بتسـكين التـاء وحـذف الـواو والضـرب الثالـث يـأتي أصـلمًا تصـبح فيـه (مفعـولات) (مفعـو) وتنتقـل الـى (فَعْلُنْ) والصلْم هو حذف الوتر والمطروق . (٦)

فـي البيـت الثالـث يقـول النـاظم: العَـروض الثانيـة للسـريع تـأتي مخبولـة مكشـوفة والخبـل هـو اجتمـاع الخـبن مـع الطـي والكسـف هـو حـذف السـابع المتحرك تَصبح (مفعولات) (مَعلا) وتُنقل الى (فَعِلُنْ) (٧)

فـي البيـت الرابـع يتحـدث عـن مشـطور السـريع يقـول تـأتي عـروض موقوفـه و العَروض في الضرب و الوقف هو تسكين السابع المتحرك (٨)

---

(١)يُنظر : المرشد الوافي في العَروض و القوافي ، ص٩١

(٢)يُنظر : المصدر نفسه ، ص٩١

(٣)يُنظر : المصدر نفسه ، ص٩١-٩٢

(٤)يُنظر : المصدر نفسه ، ص٩٢

(٥) المصدر نفسه ، ص٩٢

(٦) يُنظر : المرشد الوافي في العَروض و القوافي ، ص٩٣

(٧) المصدر نفسه ، ص٩٣

(٨) المصدر نفسه ، ص٩٤

البحر المنسرح

هو أحد البحور الشعرية الخليلية التي تكون صورة الوزن فيها كالآتي :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

يلاحظ في كل التفاعيل العَروضية انها ساكنة الآواخر إلا انها دخلها زحاف ..... ويستثنى من ذلك تفعيلة المنسرح هذه فأنها محركة الآخر بدون زحاف . (١)

زحاف المنسرح

(يدخل حشو المنسرح زحاف الخبن في (مستفعلن)فتصبح (متفعلن)او زحاف الطي فتصبح (مستعلن) او الخبن و الطي معًا فتصبح متعلن .) (٢)

و يدخل زحاف الطي في (مفعولات) فتصبح (مفعلات) و الأحسن في هذه التفعيلة أن تستعمل مطوية (مفعلات) أي بوتدين مفروقين . وقد يدخلها الخبن بالإضافة الى الطي فتصبح (معلات) وتُنقل الى (فعلات) وقد تأتي تامة بدون زحاف (مفعولات) (٣)

عَروض المنسرح

عَروض المنسرح وضربه (مستفعلن) لا يستعملان صحيحين بل يدخلها الطي ، أي حذف الرابع الساكن ، وبذلك تصبح تفعيلة العَروض والضرب بوزن (مستعلن) (٤)

---

(١) يُنظر : كتاب العَروض والقافية ، ص ٩٢

(٢) المصدر نفسه ، ص٩٢

(٣) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٩٣

(٤) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٩٣-٩٤

يتضح من ذلك أن للمنسرح عروضًا واحدة مطوية أي (مستعلن) ولهذه العَروض ضربان : احدهما مطوي كذلك كما اوضحنا آنفًا ، والثاني ضرب مقطوع (مستفعل) أي بحذف السابع و اسكان ما قبله . (١)

ويمكن تلخيص عَروض المنسرح و اضربه في الصورة اللآتية

العَرض	الضرب
عروض مطوية	(١) مطوي كذلك (مستعلن)
(مستعلن)	(٢) مقطوع (مستفعل)

التطبيق في النص الشعري

يا رئمْ هاتِ الدواة و القلما اكتب شوقي الى الذي ضلما (٢)

مستفعلن	مفعلات	مستعلن	مستعلن	مفعلات	مستعلن
ollolol	lollol	olllol	olllol	lollol	olllol

(١)يُنظر : علم العَروض و القافية ، عبد العزيز عتيق ص٩٣

(٢) ديوان ابو نواس ، تحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي ، دار الكتب الوطنية ، ابو ظبي – الامارات ، الطبعة الأولى ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ، ص ٥٥

البحر الخفيف

(سمي الخفيف خفيفًا لخفة حركاته وفي ذلك يقول الشاعر

يا خفيفًا خفت به الحركات

فاعلاتن / مستفع لن / فعلاتن

وقال الخليل سمي خفيفًا لأنه اخف السباعيات اي لتوالي لفظ ثلاثة اسباب خفيفة فيه لأن أول و ثاني الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين والأسباب أخف من الأوتاد والخفيف شبيه بالوافر من حيث اللين و لكنه اسهل منه وقد نظم الحارث بن حلزة اليشكري معلقته فيهِ .) (١)

انواع الخفيف

١ – العَروض صحيحة و الضرب صحيح

وتجد العَروض صحيحة وضربها صحيح على غرارها الا انه قد دخل الخبن لكن الخبن زحاف وليس علة وقد يدخل التشعيب وهو حذف أول الوتد المجموع الموسط وهو الأخر لا يلتزم لأنه علة غير لازمة . (٢)

٢ – العَروض صحيحة و الضرب محذوف

تجد العَروض صحيحة والضرب محذوف وقد دخله الخبن

٣ – العَروض محذوفة و الضرب محذوف

٤ – العَروض صحيحة و الضرب صحيح

٥ – العَروض صحيحة و الضرب مخبون مقصور . (٣)

---

(١)فن التقطيع الشعري و القافية ، صفا خلوصي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد – العراق ، ط ٥ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ، ص ١٥٩

(٢) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١٦٠

(٣) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١٦٢

البحر المضارع

(اختلف العَروضيون في أسباب تسميته فقال بعضهم (سُمي مضارعًا لأن ضارع الهزج بتربيعه و تقديم أوتاره) ومنهم قال (سُمي مضارع لمضارته المنسرح في جزئه الثاني المفروق الوتد) وينسب الى الخليل بن أحمد بأن تسميته جاءت من مضارعته الخفيف وعلى أية حالٍ فإن التسمية جاءت من المضارعة و المشابهة بينه وبين بحورٍ أخرى .) (١)

وزن المضارع

مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن

إلا إنه لم يجيء على وزنه التام هذا شعر بينما وزنه الشائع الاستعمال هو مربعه اي ما جاءَ على اربع تفعيلات وهو مجزوء ووزنه . (٢)

مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن فاعِ لاتن

تفعيلات المضارع

للمضارع تفعيلتين (مفاعيلن – فاعِ لاتن ولهاتين التفعيلتين بدائل هي :

(١)مفاعيلن صحيحة سالمة

(٢) مفاعيلُ مكفوفة بحذف السابع الساكن

(٣) مفاعلُن مقبوضة بحذف الخامس الساكن

(٤) فاعيلُ مخرومة بحذف الأول من اولاها و مكفوفة

(٥) فاعيلن مخرومة بحذف الأول من اولاها . (٣)

---

(١)الورد الصافي في العَروض و القوافي ، محمد حسن إبراهيم عمري ، الدار الفنية ، أبو ظبي – الأمارات ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، ص ٢٧٩

(٢) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٢٨٠

(٣) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٢٨٠-٢٨١

(أما في تفعيلة (فاعِ لاتن)

فاع لاتن صحيحة سالمة

فاعِ لاتن مكفوفة محذوفة الحرف السابع الساكن المحذوف .) (١)

أما مفتاح المضارع

تعدُّ المضارعاتُ مفاعيلن فاع لاتن

حشو عروض حشو ضرب

الحشو :

في المضارع المجزوء يتألف من تفعيلتين : الأولى والثالثة وهما في الأصل تفعيلة واحدة (مفاعيل) تأتي في أغلب الأحيان مقبوضة وتأتي مكفوفة وقد تأتي مخرومة وقد تأتي مخرومة مكفوفة مشنورة أي مخرومة مقبوضة والحشو موضع الزحاف يكثر في القبض والكف ويقل فيه السالم أو المخروب أو المشتور . (٢)

العروض :

عروض المضارع المجزوء هي التفعيلة الثانية (فاع لاتن) التي ترد أغلب الأحيان صحيحة وبعض الأحيان مكفوفة. (٣)

الضرب :

وهو التفعيلة الرابعة (فاع لاتن) الأخرى من تفعيلات العجز و لا يكون إلا صحيحًا والضرب موضع العلة في الشطر الثاني . (٤)

التصريح :

لما كانت عَروض المضارع المجزوء صحيحة وضربها مثلها فإن التصريح يكون على هذا الوزن الشائع ويندر مجيئه على غير ذلك. (٥)

---

(١)الورد الصافي في العَروض والقوافي ، ص ٢٨١
(٢) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٢٨١-٢٨٢
(٣) يُنظر : المصدر نفسه ، ص٢٨٢
(٤) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٢٨٢-٢٨٣
(٥) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٢٨٤

البحر المقتضب

هـو أحـد البحـور الشـعرية التـي اخترعهـا الخليـل الفراهيـدي وقـد كانـت الصورة الوزنية لهذا البحر في دائرة الخليل هي كالآتي :

مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ولا يستعمل الا مجزوءًا (١)

تسمية المقتضب

يسـمى بالمقتضـب لأنـه اقتضـب اي أقتطـع مـن بحـر المنسـرح بحـذف تفعيلـة الأولى (٢)

مفتاحه

اقتضب لما سألوا ⟵ مفعلاتُ مُسْتَعِلُن

اقتضب جفاك ففي ذا الصدودِ كلُّ بلا

مفعلاتُ مفتعلن مفعلاتُ مفتعلن . (٣)

عَروضه و ضربه

له عَروض واحدة مطوية وضرب مثلها ومثالُه قول الشاعر

هَلْ علي	يوُ يْحكُما	إن عشقْتُ	من حرجِ (٤)
loll ol	olllol	lollol	olllol
مفعلاتُ	مستعلن	مفعلاتُ	مستعلن . (٥)

---

(١)يُنظر : المرشد الوافي في العَروض و القوافي ، ص١٠٨

(٢)يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١٠٨

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٠٨ – ١٠٩

(٤) ديوان ابن عبد ربه الأندلسي ، محمد رضوان الراية ، دار الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، يا مليحة الدعج ، ص ٤٢

(٥) يُنظر : المرشد الوافي في العَروض و القوافي ، ص ١٠٩

زحافاته و علله

يجوز في حشوه على البحر الخبن والطي فبين فاء (مفعولات) و واوها مراقبة فإما أن تحذف الفاء بالخبن وأما أن تحذف الواو بالطي ولا يجوز حذفهما معًا كما لا يجوز ابقاؤهما معًا وقد تسلم التفعيلة منهما فيكون بينهما معاقبة لا مراقبة أما عروضه وضربه فيجب فيهما الطي فيصبحان (مستعلن) وتنقل إلى (مفتعلن) (١)

شيوعه و استخدامه

هذا البحر مثل المضارع و المجتث نادرٌ في الشعر العربي القديم حتى انكره الأخفش وهو يصلح للغزل و الزاهبات و الحكم . (٢)

تفعيلاته

(بني البحر المقتضب من تفعيلتين هما (مفعولات – مستفعلن) وصورهما هي :

١ – مفعولات

مفعولات ⟵ صحيحة

معولات ⟵ مخبونة بحذف الثاني الساكن

مفعلات ⟵ مطوية بحذف الرابع الساكن

معلات ⟵ مخبونة مطوية بحذف الثاني و الرابع ويسمى الخبل

٢ – مستفعلن

مستفعلن ⟵ صحيحة

مستفعلن ⟵ مطوية وهذه هي الصورة الملازمة للعَروض و الضرب ولذا فليست هناك حاجة لذكر بقية بدائل هذه التفعيلة هنا ، وقد مر ذكرها .) (٣)

---

(١)يُنظر : المرشد الوافي في العَروض و القوافي ، ص ١٠٨-١٠٩

(٢)يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١٠٩

(٣) الورد الصافي في العَروض و القوافي ، ص ٢٨٩

البحر المجتث

١ – وزنه : وزنه في دائر الخليل

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن

ولا يستخدم إلا مجزوءًا رباعي الأجزاء وشذَّ استخدامه تامًا . (١)

٢ – تسميته : سُمي المجتث لأنه (اجتث) اي أقتطع من بحر آخر وهو الخفيف بإسقاط تفعيلة المجتث الأولى وهو في الواقع مقلوب مجزوء الخفيف . (٢)

٣ – مفتاحه :

إجتثِ الحركاتُ مستفع لن فاعِلاتُنْ . (٣)

٤ – عروضه و ضربه : للمجتث عروض واحدة مجزوءة صحيحة (فاعلاتن) و لها ضرب مجزوء صحيح مثلها . (٤)

٥ – زحافه و علله : يجوز في حشو المجتث الخبن فتصبح (مستفع لن) (متفع لن) وتنتقل الى (مفاعلن) و الكاف تصبح به (مستفع لن) (مستفع ل) و الشكل الثاني تصبح (متفع ل) ويمتنع حذف رابعها بالطي لأنه واقع في وتد مفروق و الأوتاد لا تزاحف وكذلك السبب يمتنع خبلها لأن الخبل خبن وطي والخبن فيهِ حَسَن و الكف صالح و الشكل قبيح . (٥)

---

(١)يُنظر : المعجم المفصل في علم العَروض و القافية وفنون الشعر ، ص ١٢٦

(٢) يُنظر : المعجم المفصل في علم العَروض والقافية وفنون الشعر ، ص ١٢٧،

(٣) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١٢٧

(٤) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١٢٧

(٥) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١٢٧-١٢٨

البحر المتقارب

هـو أحـد البحـور الشـعرية فـي دائـرة الخليـل الفراهيـدي وصـورته فـي دائـرة الخليل هي :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن (١)

التطبيق في قول الشاعر:

سلامي على من قربنا حماها فأمس فؤادي يُعاني بَلاهَا (٢)

سلامي على من قربنا حماها

فعولن فعولن فعولن فعولن

فأمس فؤادي يُعاني بَلاهَا

فعولن فعولن فعولن فعولن

وللبحر المتقارب انواع ومن انواعه إذا كان تامًا :

١ – العَروض مقبوضة أو محذوفة أو صحيحة والضرب صحيح

٢ – العَروض صحيحة و الضرب مقصور

٣ – العَروض صحيحة و الضرب محذوف

٤ – العَروض صحيحة و الضرب أبتر (٣)

اما اذا كان المتقارب مجزوء فتكون انواعه هي :

١ – العَروض مجزوءة محذوفة و الضرب محذوف

٢ – العَروض مجزوءة محذوفة و الضرب أبتر (٤)

---

(١)يُنظر : فن التقطيع الشعري و القافية ، ص ١٨٣

(٢) يُنظر : العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ، العلامة الشيخ ناصيف اليازجي ، دار القدس ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٨٨٢ ، ص ٥٠١

(٣) يُنظر : فن التقطيع الشعري و القافية ، ص ١٨٧ – ١٩٠

(٤) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١٩٠ – ١٩١

تفعيلاته :

إن (فعـولن) وهـي الأصـل الـذي يُنـي منـه المتقـارب بـدائل متعـددة جـاءت من دخول التغيير عليها ، وهي

فعولن ⟵ صحيحة سالمة

فعولُ ⟵ مقبوضة بحذف الحرف الخامس الساكن

فعولْ ⟵ مقطوعة أو مقصورة بحذف الخامس الساكن واسكان ما قبلها

فعُو ⟵ محذوفة بحذف السبب الحفيف من آخرها

فَـعْ ⟵ مبتـورة بحـذف السـبب الخفيـف وهـو الحـذف والحـذف سـاكن الوتـد المجمـوع (فعـو) وهـو (الـواو) و اسـكان مـا قبلـه وهـو (العـين) و يسـمى القطع فيكون قد اجتمع فيها (الحذف و القطع) معًا . (١)

الحشو في المتقارب

يتـألف الحشـو فـي المتقـارب التـام مـن التفعـيلات الأولـى و الثانيـة و الثالثـة مـن الشـطر الأول و الخامسـة و السادسـة و السـابعة مـن الشـطر الثـاني ، امـا الحشـو فـي المجـزوء يتـألف مـن التفعـيلات الأولـى و الثانيـة مـن الشـطر الأول و الرابعة و الخامسة من الشطر الثاني و الحشو موضوع الزحاف . (٢)

العَروض في المتقارب

العَـروض فـي المتقـارب التـام هـي التفعيلـة الرابعـة آخـر تفعـيلات الصـدر وهـي فـي المتقـارب المجـزوء التفعيلـة الثالثـة آخـر تفعـيلات الصـدر. و العَـروض موضـع العلـل فـي الشـطر الأول و للمتقـارب عَـروض واحـدة صـحيحة هـي (فعولن)

وللمتقارب المجزوء عَروض واحدة محذوفة هي (فعو) . (٣)

الضرب في المتقارب

الضـرب فـي المتقـارب التـام هـو التفعيلـة الثامنـة وفـي المجـزوء التفعيلـة السادسـة و كلاهمـا آخـر تفعـيلات البيـت و الضـرب موضـع العلـل فـي الشـطر الثاني للبيت . (٤)

---

(١)يُنظر : الورد الصافي في العَروض و القوافي ، ص ٣١١
(٢) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٣١٢
(٣) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٣١٢
(٤) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ٣١٢ – ٣١٣

البحر المتدارك

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن (١)

سُمي المتدارَك (بفتح الراء) لأن الأخفش تدارك به على الخليل الذي أهمله و سمي بالمتدارِك (بكسر الراء) لأنه تدارك المتقارب اي التحق بهِ ، وذلك لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوتد وقيل أن الخليل لم يصل الى علة هذا البحر ، وقيل بل كان يعرفه فأهمله لأنه يغار اصوله التي سار عليها بدخول التشعيب أو القطع في حشوه و هما من خصائص الأعاريض و الضروب لا الحشو . (٢)

انواع المتدارك

١ – العَروض صحيحة و الضرب صحيح

٢ – العَروض صحيحة و الضرب مرغل

٣ – العَروض مجزوءة صحيحة و الضرب مذال

٤ – العَروض مجزوءة صحيحة و الضرب صحيح (٣)

خلاصة المتدارك

للمتدارك عروضان و أربعة أضرب

الأولى – تامة صحيحة (وقد يدخلها الخبن و التشعيب ولا يلزمان ولها ضرب واحد تام صحيح مثلها

الثانية – مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب:

الأول – مرفل (فاعلاتن)

الثاني - مذل (فاعلان)

الثالث – صحيح مثلها (فاعلن) . (٤)

---

(١) فن التقطيع الشعري و القافية ، صفاء خلوصي ، ص ١٩٤

(٢)يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١٩٥

(٣)يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١٩٥-١٩٩

(٤)يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١٩٩-٢٠٠

الخاتمة :

الحمـدلله رب العـالمين والصـلاة والسـلام علـى أشـرف الخلـق محمـد وعلـى آلـه وصـحبه أجمعـين الأطيبـين الأطهـرين....فـي ختـام الموضـوع، فمـا يسـعني إلا القـول بـأنني قـد عرضـت أفكـاري وعناصـري بصـورة متكاملـة لهـذا الموضـوع وأسـال الله أن أكـون قـد أحسـنت وأصـبت فيـه الـذي يُعـد جـزء بسـيط مـن شرح علم العَروض (البحور الشعرية) عند الخليل.

إن علـم العَـروض والقافيـة هـو علـم يُعـرف بـه صـحيح أوزان الشـعر العربـي مـن فاسـدها ومـا يعتريهـا مـن الزحافـات والعلـل. هـو ميـزان الشـعر، بـه يُعـرف مكسـورة مـن موزونـه، وإن علـم العَـروض وضـع مـن قبـل الخليـل بـن أحمـد الفراهيـدي ويُعتبـر الخليـل مكتشـف هـذا العلـم وواضـعه ولا نـزاع بـين أهـل العلـم علـى إن علـم العَـروض ولـد فـي القـرن الثـاني الهجـري ويعـود الفضـل فـي ولادتـه إلـى الفراهيـدي وثمـة روايـات عـدة عـن كيفيـة وضـع الخليـل لعلـم العَـروض وقـد حـاول الخليـل معتمـدًا علـى رؤيـة ونظريـة علميـة دقيقـة استكشـاف علـم يهـتم بنظم الشعر ودراسة موازينه موسيقاه دراسة علمية بحتة.

ومـن الأسـباب التـي دفعـت الخليـل إلـى اكتشـاف هـذا العلـم هنـاك عـده روايـات اوردهـا العـرب علـى إن الخليـل علـى سـبيل المثـال وجـد نفسـه وهـو بمكـة يعـيش فـي بيئـة يُشـيع فيهـا الغنـاء فدفعـه إلـى التفكيـر فـي الـوزن الشـعري ومـا يمكـن أن يخضع له من قواعد وأصول وغيرها من الروايات التي اوردها العرب.

وكانـت لعلـم العَـروض أهميـة كبيـرة جـداً وكـان الهـدف مـن وضـع علـم العَـروض والقافيـة هـو تقنـين أوزان الشـعر العربـي و موسـيقاه وحفـظ الصـورة الإيقاعية المشرفة للشعر.

وقـد قـام علـم العَـروض والقافيـة علـى عـدة مفـاهيم أساسـية ومنهـا الشـعر، الوزن، القافية، الإيقاع

وكـان لعلـم العَـروض تفصـيلات كثيـرة وقواعـد داخليـة دقيقـة تبـدأ بكيفيـة نظـم الـوزن العَروضـي :وهـو تسـاوي شـيئين عـدد أو ترتيـب يُنـاط بـه أمـر بيـان الصورة الصوتية التي آلت إليها المادة اللغوية.

وكـذلك تُعـد الأوزان والتفاعيـل مـن أساسـيات علـم العَـروض والقافيـة وتُعتبـر التفاعيـل :هـي الوحـدات الوزنيـة الضـابطة لموسـيقى الشـعر ومجموعـة هذه والتفاعيل هي عشرة.

وبعد كل ما ذُكر يأتي دور التقطيع العَروضي الذي يُعرف :على أنه العملية التي تمكننا انطلاق من بيت شعري معين ان نحدد مكوناته الوزنية أبتداءً من السواكن والمتحركات حتى البحر.

كذلك للمقاطع الصوتية دور كبير تُعبر من أركان الدائرة العَروضية وكذلك الزحافات والعلل لهي جزء مهم من الدائرة الخليلية.

وتبدأ الدائرة الخليلة عند الفراهيدي في البحور الشعرية حيث تبدأ في البحر الطويل تنتهي بالبحر المتدارك وتبدأ دراستنا لي لهذا الموضوع هي كيفية العلاقة بين البحور وكيفية تولد البحر من بحر آخر ومن هذه البحور هي (الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، والمقتضب، والمجتث، المتقارب، المتدارك) هذه هي الدائرة الخليلية التي اكتشفها الخليل وأطلق عليها أسم العَروض والقافية

إلى هنا ننتهي من خاتمة هذا البحث ونسأل الله تعالى أن نكون قد وافينا حق الموضوع بما يتطلبه منا من بحث وأجتهاد في التعمق في الأوزان الشعرية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المصادر:

١-سنن ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٩٧١ م .

٢- طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة – السعودية ، ١٨٨٧ م .

٣- كتاب العَروض لابي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق أحمد فوزي الهيب ، دار القلم – الكويت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٤- كتاب العَروض للأخفش ، ابو الحسن سعيد بن مسعدة ، تحقيق أحمد محمد عبد الكريم عبدالله ، دار الطبع ، مكة المكرمة – السعودية ، ١٩٨٥ م .

٥- العَروض و الشاعرية ، محمد مهدي المقدود ، الطبعة الأولى ، دار القيروان – تونس ٢٠١٩ م .

٦- المعجم المفصل في العَروض و القافية وفنون الشعر ، اصيل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٩٤٢ م .

٧- إنباه الرواة على إنباه النحاة ، جمال الدين أبو الحسن القفطي ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، الدار العلمية ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .

٨- العقد الفريد ، ابن عبد ربه محمد الأندلسي ، تحقيق سعيد العربان، دار الكتب العلمية، القاهرة- مصر ، ط١ ، ١٩٤٠ م – ١٩٥٣ م .

٩- وفيات الأعيان و انباء الزمان، شمس الدين بن خلكان ، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان، ١٩٦٨ م .

١٠- حول النظائر الإيقاعيّة للشعر العربي، محمد أحمد وريث ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٥ م .

١١- قضايا الشعر العربي المعاصر، نازك الملائكة، دار النهضة ، بغداد - العراق ، ط١ ، ١٩٦٢ م .

١٢- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب الفكر ، سوريا ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

١٣- ميزان الذهب ، أحمد الشايب الهاشمي ، تحقيق علاء الدين عطية ، دار البيروتي ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

١٤- نظرية القوة الإيقاعية في الخطاب اللغوي ، حازم علي ، كمال الدين ، دار الأدب ، القاهرة – مصر ٢٠١٢ م .

١٥ – علم العَروض والقافية ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٦ – العَروض و موسيقى الشعر ، محمد علي سلطاني ، دار العصماء ، دمشق – سوريا ، ط١ ، ٢٠١٠ م .

١٧- المتوسط الكافي في العَروض و القوافي ، موسى الأحمدي نويرات ، دار الحكمة ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٩٩٤ م .

١٨ – قواعد الشعر ، أحمد يحيى الشيباني ، تحقيق رمضان عبد التواب ، دار الخانجي ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٩٩٥ م .

١٩ - ديوان المتنبي.

٢٠- ديوان طرفة بن العبد ، الأعلم يوسف بن سلمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي ، تحقيق دريه الخطيب ، لطفي الصقال ، دار الفارس ، الأردن ، ١٩٥٧ م .

٢١- ديوان ابن الدميثة الخشعمي ، لأبن العباس أحمد يحيى الشيباني ومحمد بن جبيب ، تحقيق أحمد راتب النفاخ ، دار العروبة – مصر .

٢٢- ديوان يزيد بن حذاق الشنفي ، تحقيق عبد القدوس ابو صالح ، دار الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م .

٢٣- القسطاس في علم العَروض ، جار الله الزمخشري ، تحقيق فخر الدين قباوه ، دار المعارف ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .

٢٤ – ديوان المهلهل بن ربيعة ، تحقيق طلال مري ، الدار العالمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٦ م.

٢٥- الوافي ، محمد محسن الكاشاني ، دار الكتب العلمية ، ايران ،ط١ ، ١٣١٢ هـ - ١٩٨٧ م .

٢٦-ديوان عدي بن زيد العبادي ، تحقيق محمد جياد المجيد ، دار الجمهورية ، بغداد – العراق ، ط٢ ، ١٩٦٥ م .

٢٧- المعيار المعرب ، ابن أحمد العباس الونشري ، تحقيق محمد بن يحيى ، دار الغرب الإسلامي ، جدة – السعودية ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٢٨ – الجامع في العَروض و القوافي ، ابو الحسن أحمد بن محمد العَروضي ، تحقيق زهير غازي وهلال ناجي ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٢٩- ديوان زهير بن ابي سلمى ، تحقيق علي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٣٠- ديوان عنترة بن شداد ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٣١- ديوان الاخطل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٣٢ – المرشد الوافي في العَروض و القوافي ، محمد بن حسن بن عثمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٣٣- ديوان المثبت بن علس ، تحقيق عبد الرحمن محمد الوصفي ، دار الأدب ، القاهرة – مصر ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .

٣٤- مفتاح العلوم ، سراج الدين الملة أبي يعقوب يوسف السكاكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٣٥- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي ، دار بيروت ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٣١ هـ - ١٩٨٣ م .

٣٦- ديوان عمر ابن أبي ربيعة ، دار القلم ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٩ م.

٣٧- ديوان أبو نؤاس ، تحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي ، دار الكتب الوطنية ، ابو ظبي – الإمارات ، ط١ ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٣٨- فن التقطيع الشعري و القافية ، صفاء خلوصي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد – العراق ، ط٥ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

٣٩ – الورد الصافي في العَروض و القوافي ، محمد حسن إبراهيم عمري ، الدار الفنية ، أبو ظبي – الإمارات ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .

٤٠- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ، العلامة الشيخ ناصيف اليازجي ، دار القدس ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٨٨٢ م .